فمن يسعى في حضرة الموضوع / فذاك محجوب عن الطلوع
إذ أول السلوك ترك ذلك / وبعده يسلك في المسالك
نعم بتطهير القوة النفسية / لم تتصل بالحضرة القدسية
فابذل قواك في علاج النفس / من كل وصم يليق بها ولبس
حتى إذا صحت سماء القدس / أيستها عن طبقات النفس
فعند شمس شهود الحق / مشرقة على بروج الصدق
هيهات أن يطأ بساط القدس / مكبل بشهوات النفس
هيهات أن يطأ انبساط الأحمق / كيف ينال السر من لا يصدق
هيهات أن يرقى المقام العاليا / من كان للنفس مطيعا باليا
وهل يطأ مساجد الإنابة / من لم يزل بحدث الجنابة
كيف نفيد الشكل مرآة الصدا / أم كيف تغشو مقلة فيها القذا
عجبت من مسافر يشكو الظما / وحوله عذب فرات أبي ما
ما حل في وفد الراصدين مرصدا / ولم يجرب الواردين موردا
الا بإخماص البطون والسهر / والصمت والعزلة عن كل البشر
والزهد في الدنيا وتقصير الأمل / وفكرة القلب وإكثار العمل
والخوف والذكر بكل حال / والصبر والقوت من الحلال
وفعل أنواع المعاملات / وفعل أركان المجاهدات

من

من بعد تحصيل فروض العين / علما وعملا لا بغير مين
فأين حال هؤلاء القوم / من نسوة حال فقراء اليوم
قد ادعوا مراتبا جليله / والشرع قد تجنبوا سبيله
قد نبذوا الشريعة الرسول / والقوم قد حادوا عن السبيل
لم يدخلوا دائرة الطريقه / فضلا عن دائرة الحقيقه
لم يقتدوا بسيد الأنام / فخرجوا عن ملة الإسلام
لم يعملوا بمقتضى الكتاب / وسنة الهادي إلى الصواب
قد ملكت قلوبهم أوهام / فالقوم إبليس لهم إمام
كفاك في جميعهم خيانة / أن أختلوا الدنيا بالديانه
وانتهكوا محارم الشريعه / وسلكوا مسالك الخديعة
من كان في نيل الكمال راجيا / وعن شريعة الرسول نائيا
فإنه ملبس مفتون / أو غفلة مختبل مجنون
هذا محال لا يصح أبدا / لأن سيد الورى باب الهدى
وقال بعض السادة الصوفية / مقالة جليلة صفية
إذا رأيت رجلا يطير / أو فوق ماء البحر قد يسير
ولم يقف عند حدود الشرع / فإنه مستدرج وبدعي
واعلم بأن الخارق الروحاني / لتابع السنة والقرآن
والفرق بين الإفك والصواب / يعرف بالسنة والكتاب

Copyright © King Saud University